

درس 01 | فتنة الضلال | سلسلة عابر سبيل | راغب السرجاني

راغب السرجاني

عابر سبيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:05](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم. في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان جعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. حلقة جديدة من برنامج عابر سبيل. وما زلنا نتكلم عن الدنيا وزينتها - [00:00:28](#)

في الحلقات الماضية اتكلمنا على موضوع الزينة في الدنيا. ذكرنا ان الله عز وجل في كتابه الكريم ذكر الزينة مقرونة بالدنيا في اكثر من موضع في كتابه سبحانه وتعالى. وجمعنا هذه الايات التي تكلمت عن الزينة ووجدناها تتكلم تقريبا في ثلاثة اتجاهات - [00:00:48](#)

ذكرنا قبل ذلك اتجاهين منهم والنهاردة نتكلم على التلت ان شاء الله. التلات اتجاهات دولت هم ايه للتخليص يعني لتخليص ما قلناه قبل ذلك؟ كان الاتجاه الاول هي زينة الحمد. ان ربنا سبحانه وتعالى زين الدنيا بانواع كثيرة جدا من النعم. وذلك ليدفع - [00:01:09](#) الانسان دفعا الى حمده سبحانه وتعالى. فيزداد الانسان حبا لله عز وجل برؤية هذه الفضائل الكثيرة والنعمة كثيرة والاختلافات الكثيرة جدا في انواع الخير المختلفة في الارض من طعام وشراب ولباس واشكال والوان - [00:01:29](#) دعوات هائلة كل ذلك لكي يحمد الانسان ربه عز وجل ولكي يعلم قدرته سبحانه وتعالى على الابداع وعلى الخلق فيكون اكثر له طاعة له لبتاعه انك انت تحمد الله عز وجل كثيرا وذكرنا لو انتم فاكرين هرم الحمد انك لازم تحمد بالقلب وهتحمده باللسان وتحمد بالجوارح وتمنعها عن - [00:01:49](#)

معصية رب العالمين سبحانه وتعالى ده نوع من انواع الزينة. النوع الثاني من انواع الزينة هي زينة الفتنة. اللي هي ربنا سبحانه وتعالى جمل فيها امورا عين في الدنيا وامر الانسان الا يجعل هذه الامور الجميلة هي الدافع له للعمل في الدنيا ولكن يكون الدافع هو ارضائه - [00:02:13](#)

رب العالمين سبحانه وتعالى ويضع ربه امين سبحانه وتعالى الانسان في اختبارات متتالية عشان كده سميناه زينة الفتنة. الفتنة يعني ايه يعني الاختبار يعني ربنا سبحانه وتعالى جمل المال في عين الانسان عشان يختبر بعد كده الانسان. يا ترى تحب المال اكثر ولا تحب ربنا سبحانه وتعالى اكثر - [00:02:33](#)

النساء في عين الانسان عشان بعد كده يشوفها تقع في فتنة النساء اكثر ولا ترتدع وتسمع الى كلام رب العالمين سبحانه وتعالى وكلام الرسول الكريم النبي صلى الله عليه وسلم فتمتنع عن فتنة النساء. ومن هذا النوع من انواع الفتن في زينة الفتنة. انواع كثيرة جدا من الاشياء الجميلة في الدنيا. وان كانت حلالا - [00:02:53](#)

بينها الله عز وجل ليطلب منك بعد ذلك ان تدفعها في سبيله عز وجل. يعني زي زينة البنين الاولاد لما يكون عندك اولاد لما يكون زينة السلطة زينة الامارة انواع مختلفة من انواع الجمال في الدنيا يا ترى هتنجح في الاختبار - [00:03:13](#) اسمع لكلام الله ولا تقع في الفتنة ده محط محط اختبار وابتلاء وامتحان لعامة الخلق. النوع الثالث اللي هنتكلم عليه النهاردة نوع الفتنة الثالث هي الحقيقة الزينة وهمية. يعني زينة غير حقيقية. هي الشيطان يأتي ويزين - [00:03:33](#)

بعض الامور للانسان يجملها في عينه وفي واقع الامر قبيحة ما الذي يزينه الشيطان؟ يزين له المعاصي ويزين له الاثام والشورور فيقتنع الانسان انه لابد ان يفعل هذا وهو في داخله يعلم انه حرام وهو في داخله يعلم انها معصية وانها خطأ وانها انحراف لازينها - [00:03:53](#)

ان لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. هذا كلام الشيطان الرجيم. التزيين في الارض. ماذا يزين؟ يزين فعلا قبيحا. واقع الامر ان هذا السائل القبيح غير جميل. ليس هذا التزيين وهمي. عشان كده سميتها زينة الضلال. يبقى كان عندنا زينة الحمد اللي نحمد الله عز وجل وزينة الفتنة اختبار لنا - [00:04:18](#)

فزينة الضلال هي في واقع الامر ليست زينة ولكنها زينة وهمية الذي خدعنا بها هو الشيطان الرجيم. عشان نفهم هذا الموضوع يا اخوانا لازم نراجع قصة الشيطان الرجيم مع الانسان - [00:04:44](#)

من اول ما خلق الانسان خلق ادم عليه السلام وامر الله عز وجل ملائكته بالسجود تكبر الشيطان ورفض ان يسجد لهذا الخلق الجديد سجود تكريم طبعاً. فابى الشيطان وسأله ربنا عز وجل ما لك الا تكون مع الساجدين؟ قال لم اكن لاسجد لبشري - [00:04:59](#)

ان خلقته من طين والايات في هذا المعنى كثيرة جدا ويرفع نفسه انا خلقتني من نار وخلقته من طين. هذا الوضع وهذه المحاربة بين الشيطان وبين رب العالمين كان السبب في هذا الخلق الجديد وهو الانسان. خد الشيطان قرار من - [00:05:19](#)

هذه اللحظة انه يغوي هذا الانسان ويبعده عن الطريق المستقيم. وزي ما هو هيدخل جهنم ويستقر فيها اراد ان يدخل معه هذا الخلق الجديد بني ادم ان يدخلهم معه الى جهنم. وتوعد وقال لازين لهم في الارض ولاغوينهم - [00:05:39](#)

هم اجمعين. وبدأ هذه المحاولات مباشرة مع ادم عليه السلام. ربنا سبحانه وتعالى عندما ادخل ادم الجنة قال له ولزوجته فكلما من حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. انظر الى هذا الوضع الذي - [00:05:59](#)

ادم عليه السلام والى هذا الامر الالهي الواضح جدا. اتكلمنا قبل كده في موقعة احد وذكرنا ان امر الرسول عليه الصلاة والسلام كان واضح جدا للرامة لكن زينت لهم المعصية - [00:06:19](#)

الجبل مع معرفتهم بانها معصية. نفس الموقف دلوقتي بيتكرر مع اذى او قبل كده مع ادم عليه السلام وكانت هذه بداية المسيرة مع الشيطان. دخل ادم عليه السلام الجنة وامره الله عز وجل ان يأكل من اي مكان في الجنة كما اراد - [00:06:35](#)

ما عندك اي نوع من القيود على كل اطعمة الجنة؟ اللهم طعاما واحدا فقط وهو هذه الشجرة. حدد له شجرة معينة لا يأكل منها. انا لو انا الكلام دوت مطبق في الدنيا. لو انا في ارض الدنيا وربنا سبحانه وتعالى قال لي كل من كل انواع - [00:06:55](#)

ثمار في الدنيا متاح لك ان تأكل. ما في عندك اي نوع من القيود. ما في فلوس بتدفعها. ما في جهد بتبذله عشان تجيب الطعام. ما في عمل بتعمله زي ما تحب من اي طعام من الدنيا كل ما عدا شجرة واحدة فقط. لو هذا في الدنيا فهو اختبار في نظرنا بسيط. وفي

[00:07:15](#) - نظرنا سهل

خلاص بناقص هذه الشجرة وخلينا ناكل من الدنيا كلها. ما بالك لو كنا نتكلم عن الجنة؟ ما بالك لو كنا نتكلم عن التي وصف الله عز وجل ان فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في حديس قدسيك ولا اعددت لعبادي الصالحين. كما يقول رب

العالمين سبحانه وتعالى في حديسكم - [00:07:35](#)

قدسية اعددت لعبادي الصالحين في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كان ادم يعيش في هذا الوضع في كل هذه الاملاك الهائلة وكل هذه التنوعات الرهيبة من الاطعمة والاشجار والثمار والطيور وغير ذلك من الوان الطعام. فاذا -

[00:07:55](#)

والامر مباشر بعدم الاكل من شجرة معينة. فاذا بالشيطان يأتي ويحاول ان يغوي الانسان للوقوع في المعصية في هذه اللحظة وهو في داخل الجنة. طبعاً ربنا سبحانه وتعالى عندما خلق الانسان في البداية قال اني جاعل في الارض خليفة - [00:08:15](#)

الشيطان يعرف ان هذا الانسان مآله الاخير ان ينزل الى الارض. هو خلق ليكون خليفة في الارض. في علم انه وسينزل الارض لكن اراد ان ينزله بمعصية ولا ينزل في طاعة. يعني الانسان كان ممكن ربنا سبحانه وتعالى ينزله في مهمة ما - [00:08:35](#)

عبادة في الارض وهو نازل مكرم ومعزز وما فيش مشاكل. لكن لا الشيطان من البداية اراد ان ينزل ادم عليه السلام ولم يبدأ محاولاتي مع اولاد ادم بعد ذلك بعد ان يكون قد نسوا العبادة او نسوا رب العالمين سبحانه وتعالى انما اراد ان يبدأ مع الخلق الجديد زاته - [00:08:55](#)

مع ادم نفسي فوسوس له الشيطان. قال له ايه؟ تعالوا كده نراجع الايات في سورة الاعراف وهي متكررة في اماكن كثيرة من القرآن الكريم شوفوا ازاي طريقة الشيطان في تزيين المنكر - [00:09:15](#)

ذهب الشيطان الى ادم كما يقول يروي ربنا سبحانه وتعالى فيقول في الايات فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما اماوري عنهما من سوءاتهما وكان الشيطان كان يعرف انه اذا وقع الانسان في هذه المعصية فان علامة غضب رب - [00:09:30](#)

سبحانه وتعالى ان تبدو السوء. فهو يريد ان يؤكى الانسان هنا في معصيتين. معصية الاكل من الشجرة ومعصية بعد ذلك ظهور السوءة والوقوف في فتنة النساء كما تحدثنا في حلقة سابقة فيبضرب على - [00:09:50](#)

من اخطر الاوتار في حياة عايز يأكل ادم من الشجرة عايز يخليه يعصي ربنا سبحانه وتعالى فبدأ يزين له المنكر. قال في كما يرو ربنا وتعالى. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن - [00:10:06](#)

هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. خلي بالك وعايزين نقف وقفات مع هذه الايات ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة. في ناس بتفتكر ان ادم عليه السلام مع مرور الوقت هو عايش في الجنة نسي ان - [00:10:29](#)

الشجرة ديت حرام نسي ان الشجرة ديت ربنا سبحانه وتعالى امره الا يأكل منها. وبيستدل بالاية الكريمة ولقد عهدنا الى ادم لما من قبله فنسي ولم نجد له عزما. فان هذا الموضوع مجرد نسيان. انا بقول ان لو كان الموضوع مجرد نسيان - [00:10:47](#)

لهذه المعصية ما كانش ربنا سبحانه وتعالى حاسبه عليها. لان ربنا سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. يعلم الله عز وجل ان هذا الخلق ينسى. فاذا نسي امرا من الامور غير -

[00:11:07](#)

تعهد فان هذه لا تعد معصية ويعفو الله عز وجل ويصفح. من اكل في نهار رمضان وهو ناس يتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه.

الصوم صحيح لان انت شربت وانت ناسي لم تتعمد الشرب في نهار رمضان. بتتم الصومة - [00:11:27](#)

وصومك صحيح وليس عليك اعادة فهذا معروف. فلو كان ادم نسي موضوع الشجرة ما كانش فيه مشكلة. كان ربنا سبحانه وتعالى سامحه وغفر له ولم ينزلوا بعد ذلك الى الارض. لكن القضية اخطر من كده. ده الشيطان نفسه وهو - [00:11:47](#)

قال له يا ادم انا اعلم ان هذه معصية. وانا اذكرك ان هذه معصية انا مش عايزك تعملها وانت ناسي. انا بفكر ان هذه المعصية قال لم اه في الاية الكريمة فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال اسمع وقال - [00:12:06](#)

قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة؟ يعني هي بيوضح له ان ربنا سبحانه انا عارف ان ربنا نهاك عن هذه الشجرة وبيفكروا ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. يعني - [00:12:26](#)

اهي الذي نهاك ربنا عنه يا ادم؟ يعني هذه الشجرة له علة معينة. وانا انصحك يا ادم ان ان تعصي الله عز وجل وتأكل من الشجرة لتحقيق منافع معينة لتحقيق فوائد معينة. وذاك - [00:12:46](#)

ليه؟ فائدته وقاسمها اني من الناصحين. قعد طريقة واتنين وتلاتة قاسمها معناه انه اكثر القسم لهما. يعني معنى كده ان كان في مقاومة من من جانب من جانب ادم عليه السلام. ادم لما قال له اعصي ربنا وكن من الشجرة بدأ يفكر. يا ترى ممكن اعصي ربنا؟ ربنا

سبحانه وتعالى العظيم - [00:13:06](#)

اللي انا شايف كل اثاره هذه في الجنة. ما فيش خلق في الدنيا ساعتها غير ادم وحواء فقط يا اخواننا. ما في حاجة للمعصية دلوقتي الدنيا كلها بتاعتك ما فيش حد بيتنافس معك انت عايش لوحده كل شيه ملكك كل من اي مكان في الجنة اعمل اللي انت عايز تعمله

في الجنة ان لك الا تجوع - [00:13:31](#)

ولا تعرى وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. لكن بدأ الشيطان يلعب بدماع ادم عليه السلام. بدأ يفكر يفكر ويرفض والشيطان يحاول معاه

ويرفض والشيطان يحاول معاه مرة واثنين وثلاثة واربعة وعشرة ولا تتبعوا خطوات - [00:13:51](#)

خطوات الشيطان خطوة خطوة فالشيطان يقول له انا عارف ان دي معصية لكن فيها مصلحة ايه هي المصلحة ايه هي المصلحة الشيطان قال عشان نعرف ان التزيين الشيطان للمنكر لا معنى له يا اخواني؟ ان كيد الشيطان كان ضعيفا - [00:14:10](#)
يعني الحجج التي يلقيها الشيطان مهما كانت قوية فهي واهية حقيقة ضعيفة حقيقة قال له الا ان تكون ملكين يعني لو انت كلت من هذه الشجرة هتتحول الى ملك فانا بقول لك كل عشان تبقى ملك - [00:14:28](#)

طب وابقى ما لك ليه؟ ما هو انت لو تيجي تفكر ابقى ملك ليه؟ اذا كان ربنا سبحانه وتعالى اسجد الملائكة لهذا الخلق الجديد. مين اعلى بقى مين اعظم ومين - [00:14:45](#)

الملائكة بل اذا كان على طرد هذا المخلوق ابليس الذي يحاول ان يغويك الان طرده من رحمته وتوعده بالنار وقال سبحانه وتعالى ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. هل هناك ضوء اكثر من هذا - [00:15:00](#)
الامر في غاية الوضوح وهو ده على فكرة اللي ادم نسيه ولقد عهدنا الى اذى من قبله فنسي ولم نجد له عزما. اي شيه نساها ادم عداوة هذا الخلق الشيطان له - [00:15:23](#)

فوقع في حباله وصدقه وقاسمه الشيطان اكثر له من القسم وصدق ادم قسم الشيطان الا ان تكون ملكين او تكون من انك تبقى ملك واحنا قلنا ان ما فيش اي معنى ان انا اكون ملك اذا كان ربنا سبحانه وتعالى امر الملائكة اجمعين ان يسجدوا ان يسجدوا لادم - [00:15:37](#)

او تكون من الخالدين الخالدين. طب وفيين الموت ما هو مين هدد ادم بالموت؟ وربنا سبحانه وتعالى ما قلوش ان انت هتموت بعد كم سنة ولا كم سنة؟ هو عايش في الجنة بلا موت وما يعرف الموت في ذلك الوقت - [00:16:01](#)
لكن الشيطان هنا بيبايعه بيغويه بقضية الموت ادي قضية الملك تحول الى ملك وادي قضية الخلود وادم قعد يفكر في ديته وفي ديته وفي الاخر ماذا فعل ادم؟ فعل المعصية تفاصيل هذا الموضوع نقوله ان شاء الله بعد الفاصل - [00:16:18](#)
فابقوا معنا عابر السبيل عابر السبيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قبل مع ادم عليه السلام وكيف ان الشيطان حاول مرة والثانية والثالثة حتى وصل في النهاية الى ان اقنع ادم بالمنكر. ان اقنع ادم - [00:16:38](#)

اكل من الشجرة. ادم يعلم ان هذه معصية. لكن الظن على كلام ابليس وهو ضمع ظن خداع وظن وهمي بعد ان زين له هذا المنكر ظن ان هناك مصالح ستتحقق من الوقوع في هذه المعصية - [00:17:13](#)
المصالح ديت ان انا اكون ملك او اكون خالد لا اموت طب وربنا سبحانه وتعالى لما يكون غضبان عليك وانت خالد لا تموت. ايين ستكون من الخالدين؟ يعني حتى لو تحقق لك هذا الموضوع وصرت يا ادم - [00:17:32](#)

من الخالدين او صرت من الملائكة واخذت غضب الله عز وجل انت رأيت وعرفت ان الذي غضب عليه الله عز وجل وهو ابليس سيكون في جهنم كما وعد ربنا عز وجل. فان وان جهنم من لموعدهم اجمعين. هكذا ذكر ربنا - [00:17:47](#)
وتعالى فاذهب فمن تبعك منهم لان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. في الايات. فربنا سبحانه وتعالى يذكر ان هذا ما قاله الاخير النار في ادم لماذا هذا المسار؟ هذا ما نساها ادم عليه السلام. نسي ادم عليه السلام ان الشيطان يقود الانسان الى المعاصي والى - [00:18:07](#)

ليوقعه فيما وقع هو فيه قبل ذلك من معصية ويكون المآل الاخير للجميع هو جهنم. واكل ادم فعلا من الشجرة وكانت معصية كبيرة جدا يا اخواني لان المبررات غير منطقية. لماذا تقع في هذه المعصية وكل شيه قدامك متاح - [00:18:29](#)
فكان العقاب ان ينزل ادم الى الارض. مع ان ادم عليه السلام تاب الى الله عز وجل وتقبل الله عز وجل منه توبته. الا انه لكبر هذا الذنب الذي وقع فيه نزل الى الارض. قال اهبطوا منها جميعا. بعضكم لبعض عدو - [00:18:49](#)
هل يتذكر الانسان الان هذا هذه القصة التي كثرت في كتاب ربنا عز وجل في اكثر من موضع القصة على اسماعنا لماذا قرأنا القصة

مفصلة بهذه الصورة؟ نقرأها في سورة الحجر ونقرأها في سورة الاعراف ونقرأها في سورة - 00:19:07

الاقتصاد والاعراف اكثر من موضع من القرآن الكريم كثير جدا متكررة. قصة ادم عليه السلام مع ابليس علينا لعنة الله. لان هذا هو

واقف حياتنا في كل يوم الشيطان يبجي لنا في كل لحظة يا اخواننا - 00:19:26

ويذكر او يحاول ان يقنع الانسان بان هذا المنكر جميل. يزين المنكر لايين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. وذاكر ربنا عز وجل من حياة الامم السابقة هذا المثال بشكل واضح يعني مسلا في قصة بلقيس اه في سورة النمل عندما ذكر ربنا سبحانه وتعالى ان الهدهد

ذهب الى هناك ورأى - 00:19:40

اما هم عليه. ماذا رأى الهدهد؟ وماذا قال؟ ماذا وصف؟ انظر. قال رب العزة سبحانه وتعالى واصفا الموقف وجدتها قومها يسجدون

للمشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصددهم عن السبيل - 00:20:08

الشيطان زين لهم هذا الموضوع. هم يعملوا ايه؟ هم يعبدوا الشمس من دون الله عز وجل. يسجدون للمشمس من دون الله عز وجل

هذا الموضوع المنكر جاء اليهم الشيطان وزينه لهم وجمله لهم. الشيطان يقول لهم ان هذه الشمس مصدر الدفء ومصدر - 00:20:27

الخير ومصدر النماء وهي التي فعلت كذا وكذا لكم في حياتكم وهي التي لا تستطيعون ان تعيشوا بغيرها وهي التي تتحرك في

الكون الفسيح وهي يعدد لهم انعام وافضال وخير هذه الشمس فينسى الناس ان هذه - 00:20:47

الشمس مخلوقة وان الله عز وجل هو الذي خلق وخلق الارض وخلق الكواكب وخلق الكون بكامله زين لهم الشيطان اعمالهم. فظنوا

ظنوا انهم على الخير وظنوا ان ما يفعلونه هذا هو منتهى آآ ما يفعله العقلاء. فسجدوا للمشمس من دون الله عز وجل - 00:21:07

في قوم سبأ نفس القصة ربنا سبحانه وتعالى انعم عليهم انعاما كثيرا جدا وافاض عليهم من خيراته سبحانه وتعالى من الزروع ومن

الثمار ومن وفي النهاية كفروا بالله عز وجل اخر القصة. ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا - 00:21:28

فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان. هذا الموضوع يا اخوانا ربنا سبحانه وتعالى يذكره كثيرا الشيطان ليس له سلطان

على ابن ادم ما يدفعه دفعا انما فقط يزين له المنكر. يشرح له ان هذا الموضوع فيه خير كثير وفيه فوائد كثيرة. ذكر ربنا عز وجل

في امر العرب - 00:21:48

قصة النسيء ان العرب عايزين يمنعوا او القانون يقول القانون طبعا ده من ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الشريعة يقول

انه ليس هناك حرب في الاشهر الحرم ففي اه في الاشهر الحرم يمتنع العرب عن القتال تماما. لكن مع مرور الوقت ساعات يعن لهم ان

يحاربوا في الشهر الحرام عايزين - 00:22:10

يحاربوا في هذا الشهر الحرام لاهداف ذاتية ولمصالح معينة طب يعملوا ايه؟ قاموا اخترعوا حكاية النسيء. يعني ايه النسيء؟ يعني

يقول لك احنا هنعتبر ان شهر رجب ده اللي هو شهر محرم اصلا - 00:22:33

ممنوع فيه القتال هنعتبر ان هو مسموح في القتال وناخذ بداله شهر تاني. ناخذ بداله شعبان ناخذ بداله ربيع اول. ناخذ بداله تاني

تأجل الشهر الحرام من الفترة دي للفترة دي. والشيطان يجي يقول لهم ايه؟ مش هي العملية كلها امتناع عن القتال لمدة اربع شهور

في السنة - 00:22:48

خلاص نمتنع في اربع شهور في السنة مش مهم الاربع شهور دولت تحديدا يعني في مصالح متحققة من القتال في الشهر الحرام.

الناس دي هياخدوا حقك وهياخدوا ارضك وهياخده مش عارف ايه خيلنا نحارب دلوقتي ونأجل الموضوع. انما النسيء زيادة في

الكفر - 00:23:08

يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله لهم سوء اعمالهم هكذا ادي نوع من

الزينة اتكلمنا عليه زين لهم سوء عملهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:23:26

هذا المثال الذي ذكرناه في بداية الحلقات الشجرة متكرر في حياتنا كثيرا يا اخواني. الشجرة التي اكل منها ادم هي قضية النسيء في

حياة العرب وهي قضية الشمس التي سجد لها قوم آآ بلقيس. وهي قضية المعاصي التي وقع فيها قوم سبأ. وهي قضية الاصنام التي

- 00:23:45

عبد العرب من دون الله عز وجل. وهي قضية كذا وكذا وكذا من الوان المعاصي المختلفة التي تقع فيها الامة. تقع فيها الامة لماذا لان الشيطان جعل لها هذه المعصية وهي في واقع الامر ذميمة وتعيسة. راجع بقى الكلام ده على واقعنا المعاصر. راجع على حياتنا اللي احنا عايشين فيها - [00:24:06](#)

دلوقتي شوف مسلا قضية الخمر لما يجي حد يطلع يقول والله احنا عايزين نمنع الخمر الخمر حرام لان ربنا سبحانه وتعالى حرّمها بالقول القليل قاطع في كتابه الكريم وفي احاديثه صلى الله عليه وسلم وهي معلومة من الدين بالضرورة ان تحريم الخمر امر موجود في الشريعة الاسلامية. خلاص دي قضية محسومة - [00:24:26](#)

اللي بيجادلك دلوقتي عشان البلد تستمر في بيع الخمر ما بيقولكش لا والله ده انا اكتشفت اية او حديس بيقول لك ان الخمر مش حرام بيقول لك لا انا عارف ان هي حرام وبقول لك فكرك زي ما كان بيفكر ابليس ادم عليه السلام لم ينهكما يعني في الحديس فهو - [00:24:46](#)

الشيطان ليبدل لهما ما ووري يعني هما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. نفس القصة دلوقتي لو احنا منعنا الخمر وانا عارف ان الخمر حرام لكن لو منعنا الخمر هنمنع فوايد كثيرة جدا جدا هتتحقق للبلد بيقولوا كده - [00:25:06](#)

بيتدي يعدد لك فوائد المعصية فوائد الحرام فوائد الوقوع فيما حرم الله عز وجل يقول لك والله احنا اولنا الخمر دي عليها ضرايب كتير جدا فاحنا هنمنع البلد لو وقفنا الخمر هنمنع البلد من ضرايب كتير جدا جدا وخير كتير الضرايب دي بنعمل بيها الشوارع وبنعمل بيها مستشفيات وبنعمل بيها - [00:25:26](#)

جيش وبنعمل بها مصالحنا وبنعمل بها كذا وبعده لك وكلنا طالع من الخمر ما حدش فكر والله اذا كان كل ده طالع من الحرام ايه هيكون مستقبل الامة ما حدش بيفكر كده يقول لك والله فيه فلوس جاية من من الخمر من تجارة الخمر فيه فلوس جاية حركة عملة صعبة في البلد - [00:25:48](#)

هيجي لنا فلوس بالدولار وفلوس باليورو وحركة التجارة وممكن نصدر وممكن نستورد يكلمك بهذا المنطلق ثم يضرب على وتر ثاني يقول السياحة السياحة دلوقتي لو السياح جم ما لقوش خمره ييجوا يعملوا ايه - [00:26:08](#)

وكأن السياح بيجي مصر عشان يشرب خمر او بيجي بلاد الاسلام عشان يشرب خمر. لا والله ما بيجيش عشان كده. بيجي عشان حاجات تانية كتير جدا سواء كانت سياحة تاريخية. ولا سياحة دينية ولا سياحة علاجية ولا سياحة للبحار - [00:26:23](#) والشعاب المرجانية ولا غيره ولا غيره بيجي عشان اهداف معينة لو جه ولقى الخمر مش موجودة في بلد هيقول لك لا والله خلاص هشوف الاهرامات في حته تانية. هشوف الاسار في حته تانية لأ. هيجي برضو يتفرج عليها وهيضغط على نفسه شوية لان هو جاي - [00:26:38](#)

لهذا الغرض. بالعكس انا بقول لك جمال البلد بتاعتك في عشر تلاف وجه اخر. اشمعنى يعني هذا الوجه اللي انت عايز تريح فيه السياح وما بتريحهمش في موضوع المواصلات الصعبة في البلاد المستشفيات اللي مستواها تعبان ولسايح لما بيجي يشوفها بيبقى مش قادر يخش يتعالج من حتى من برد عنده من - [00:26:52](#)

آآ الفنادق اللي الرعاية فيها مش كويسة من المتسولين اللي ماشيين حواليه في الشارع وبيشحتوا منه وبيدوا منظر سيء للبلد من الزبالة المتراكمة هنا وهناك من خدمة السياحة السيئة للغاية. يعني تقريبا جبت معظم بلاد العالم وشفنت السياحة هنا وهناك. في اسبانيا في فرنسا في امريكا - [00:27:13](#)

في ايطاليا في ماليزيا في اليابان في غيره الناس مهتمة باثارها وبمناطقها السياحية اهتمامات خرافية قطع من الفضة تجدها والان انت تنظر الى الاماكن السياحية قاعات حقيقية. طب نجمل في هذه الاشياء لازم تجمل في باب الخمر التي منعها الله عز وجل وحرّمها. فييجي شيطان يقول لك والله انا عارف ان هي معصية - [00:27:33](#)

لكن هذه المعصية تقود الى خيرات. وعشان ما ندخلش في جدل كبير ربنا سبحانه وتعالى اثبت هذا النوع من المنافع. قال ويسألون

عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. يعني ربنا سبحانه وتعالى مع - [00:27:59](#)
انه يعلم انه تتحقق فوائد معينة من تجارة الخمر ومن التعمم في الخمر فوائد تجارية فوائد سياحية فوائد كذا الا انه مع هذا العلم
حرمها خلاص. اتقفل الباب لا تأكل من الشجرة هتخرج من الجنة. خرج منها ابوك ادم - [00:28:19](#)

وقبل ذلك عندما وقع في هذه المعصية وتخرج منها انت الان لا تعود الى الجنة مرة اخرى اذا وقعت في هذه المعصية وهذه ام
الخبائث. انا بضرب مثال واحد مسال الخمر في هذه القضية واحد كان بيقول لي - [00:28:39](#)

على احد الكتاب المشهورين ان هو يبشرب خمر. فيقول له سبحان الله ازاى بيكتب يعني الكتابات ديت وهو يبشرب خمر قال لا ده
يبشرب حاجات خفيفة جدا يعني يبشرب كاس بسيط والكاس البسيط ده بيسمو بروحه اه والله بيكلمني بهذا المنطلق ان الكاس
البسيط ده - [00:28:53](#)

بيسمب روحه وتخرج هذه الابداعات التي يكتبها. يعني لو هو لو عائله في حجم وفي عقله الطبيعي مش هيكتب مسل هزه الامور.
هل هذا منطق وبعدين انا لسه لا بضحك على هذا المنطلق لقيت ان آ رجعت للمصطلح اللي بيطلقوه على الخمر مشروبات روحية.
هكذا عشان ما يقولكش ان دي مع - [00:29:13](#)

دي حاجة لا هذه تسمو بالروح بتعلب المشروبات روحية هذا كله من تزيين الشيطان للمنكره ده مثال خمر وعد بقى الامثلة التي يمكن
ان يقع فيها الانسان نتيجة هذا الموضوع. شف مسلا آ موضوع - [00:29:33](#)

تطبيق الشريعة لما يجي حد يقول لك والله احنا مش عايزين نطبق الشريعة في البلد ليه مش هتطبق الشريعة؟ لان الحدود صعبة
الحدود صعبة. انت دلوقتي جاي تقيم الحد تقطع يد السارق. وبيتدي يجادللك في قضايا معينة خاصة بعقلك - [00:29:53](#)

لا نية عدم قطع يد السارق وفوائد معصية عدم قطع يد السارق. عطل هذا الحد لان فيه مصالح متحققة لكن ما يقولكشي والله يعطل
عن الحد لان ربنا سبحانه وتعالى يعني اخطأ في هذا القانون ما يقول لك هذا الكلام. ما يقول لك هذا ما ما يتكلم بهذه الصورة -

[00:30:12](#)

ولكن يزين المنكر يبجي يقول لك ايه؟ والله دلوقتي هتخرج مجتمع مشوه. لما كل واحد حرامي قطعت ايديه والله يكون عندك
المجتمع مشوه وكأن كل المجتمع حرامية فكل المجتمع يطلع ايه ايديه مقطوعة. لو انت عملت كدهوت منزرننا قدام العالم مش

هيبقى كويس. وحقوق الانسان - [00:30:32](#)

لو انت عملت كده ابقى في انسان غير منتج. يبقى انا دلوقتي اصبح عالي على المجتمع واصبح كذا كذا. يقعد يدي لك حجة والتانية
وتقول له يا عم ربنا بيقول - [00:30:52](#)

الاية محكمة في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكال من الله والله عزيز حكيم.
انت مستصعب هذا الموضوع. وشايفه ان هو هيؤدي الى كوارث كثيرة. وشايف اثار سلبية هائلة. واحد اتنين - [00:31:03](#)

تلاثة بقى قعدت تعد وجم الناس بتوع الاحصا والنزوة الدراسات والتنمية البشرية قال لك ان الكلام ده كله مش مزبوط وان الكلام ده
كله خطر وو هذا ده كله من كلام الشيطان يا اخواني ويا اخواتي لان النص واضح في القرآن الكريم. وهذا هو ابتلاؤك. اما ان تقبل
بهذا الحكم الذي - [00:31:23](#)

تري في كتاب الله عز وجل واضحا جليا واما ان انت تسمع الى هذه الحجج الوهمية حقيقة. كل الكلام ده طبعاً مردود عليه كل ما
يقولونه هذا هذه كلها حجج وهمية لا معنى لها. لان على سبيل المثال في الثلاثة قرون الاولى - [00:31:43](#)

اول تلتميت سنة من الاسلام لم تقطع الا اربع ايادي فقط يعني الموضوع ما اخرجش زي ما احنا متخيلين شعب مشوه لان هي اول
ايد هتقطع هتمنع ناس كتير جدا جدا من الوقوع في السرقات. وهذا - [00:32:05](#)

الشيطان الذي خدعك بان تكون رحيماً بهذا السارق لم ينظر الشيطان ولم ينظر امن احل لك هذا الى المسروق الشيطان الحرامي اللي
سرق واحد وانت مشفق على ايديه ده يا اما خرب بيوت بيت واتنين وتلاتة وعشرة - [00:32:21](#)

وقال في ظاهرة البلطجة التي ترونها الان. والناس كلها عمالة تتكلم على البلطجة وعلى الامن وعايزين نحافظ عليه. يا اخي طبق كلام

ربنا سبحانه وتعالى. الم انظر بعد الى ان ما نعيشه الان من كمد ومن هم ومن غم ومن تدنيات كثيرة جدا في الاخلاق ومن تعديت كثيرة جدا - [00:32:41](#)

على الحقوق. الا تفهم ان هذا كله مخالفة لشرع الله عز وجل. وان هذا عقاب من رب العالمين سبحانه وتعالى. وانك لو طبقت شرع الله عز وجل لان صلح الحال في - [00:33:01](#)

من معدودات في شهور معدودات ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا. ربنا سبحانه وتعالى ذكر قصة ادم عليه السلام في مشكلته مع الشيطان في سورة طه وبعدين اعقبها قال سبحانه وتعالى ومن اعرض عن ذكري - [00:33:14](#)

الذي يقع في المعصية ويعلم ان معصية ولكن زينت له المعصية غير معذور يقول ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا لهم في كل مكان. السرقات اللي في كل مكان. الرشوة المنتشرة المصلحة الوساطة في في التعيين في اي شركة من - [00:33:34](#) شركات او اي مصلحة من المصالح او اي وزارة من الوزارات او حتى دخول الكلية الحربية ولا كلية الشرطة ولا كذا هذا الفساد المستشري اصله ايه اصل مخالفة لشرع الله عز وجل لو اقيم الحد على الاول - [00:33:57](#)

ما ارتكب الثاني والثالث والعاشر والالف هذه الجرائم المتتالية. والناس عمالة ترتكب في فواحش احنا مش قادرين نسيطر على الفساد لكن برضو بنقاوح في تطبيق شرع ربنا سبحانه وتعالى. لماذا؟ زين لنا المنكر - [00:34:11](#)

الشيطان والله يا اخوانا يقعد ياخذنا سنة سنة سنة الى فعل ما لا يمكن بحال لعاقل ان يتخيله شف ربنا سبحانه وتعالى يذكر في القرآن الكريم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم - [00:34:28](#)

السوا عليهم دينهم. تخيل عندما يصل الاغواء من الشيطان للانسان انه يقنعه بقتل ابنه يقنعهم هكذا قتل اولادهم. زين يزينه في عينه يجعله امرا عظيما فيذهب الرجل ويأخذ ابنته ويحفر في الارض حفرة ويضعها - [00:34:47](#)

ثم يهيل عليها التراب. الم يحدث هذا من الانسان حدث هذا من الانسان. هل ممكن ان يتخيل الانسان هذا الموضوع؟ هذا الامر كان مشتهرا في العرب كان متكررا لدرجة ان ربنا سبحانه وتعالى ذكره في كتابه الكريم في قرآن يتلى الى يوم القيامة - [00:35:13](#)

ذكر هذا سبحانه سبحانه وتعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت فيا اخواني ويا اخواتي الشيطان لا يأتي اليك ويقول افعل المعصية لتغضب رب العالمين سبحانه وتعالى وكفى انما يجملها ويحسنها فقف مع نفسك وقفات. وعد الى كتاب ربك عز وجل. وانظر - [00:35:33](#)

وانظر عاقبة الظالمين. وانظر عاقبة المخدوعين في ابليس عليه لعنة الله ما يدوم الشيطان الا غرورا. فداهما بغرور. نسأل الله عز وجل ان يحفظنا من فتنة الضلال من فتنة الشيطان من فتنة - [00:36:00](#)

تزيين وان يفقهنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عابر سبيل. والحق في التوب. وهالدليل رافع جبيني للحياة ما اعرفش صعب ومستحيل - [00:36:18](#)

ايه ساعة اصيل والعمر لو نعرفها ليلو كلنا عابر سبيل يا بر سبيل. والحق في التوب اوه الدليل رافع جبيني للحياة. ما صعب ومستحيل ساعة اصيل والعمر لو نعرفها ليله كلنا - [00:36:50](#)

عابر سبيل - [00:37:30](#)